

خطبة الجمعة: تعظيم ما عظمه الله تعظيم لله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لـ 00:00:00

الله الالهين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم لا الله الا هو الملك القدس العزيز الحكيم واهد ان محمدًا عبد الله ورسوله صفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:18

ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فانقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى كما امركم بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:38

ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون عباد الله لا يصح ايمان احد ولا يستقيم دينه ولا يستوي سيره على الصراط المستقيم الا 00:00:56

بان يملا قلبه بتعظيم رب العالمين فان تعظيم الله تعالى اصل - 00:01:21 في تحقيق العبودية لله جل وعلا فالقلب العاري من تعظيم الله عز وجل قلب خال من عبوديته جل وعلا مضطرب في سيره اليه سبحانه وبحمده لذلك كان مبني العبادة على ان يحقق العبد - 00:01:44

تعظيم الله جل وعلا وتعظيم الرب سبحانه وبحمده يتحقق للمرء بمعرفته جل في علاه فكل من عرف الله امتلأ قلبه تعظيمها له كل من عرف الله امتلأ قلبه اجلالا له سبحانه وبحمده - 00:02:05 لذلك كلما قل نصيبك من معرفة الله في اسمائه في صفاته في افعاله فيما بته من جميل اياته قل نصيبك من تعظيم الله عز وجل واذا فتح الله عين قلبك - 00:02:26

على مشاهدة تلك المعاني والاعتبار بتلك الايات في السماوات وفي الارض الدالة على عظمته كان كل شيء تراه وكل شيء تعرفه يزيد في ايمانك واجلالك وتعظيمك لربك سبحانه وبحمده ان تعظيم الله - 00:02:48 حق على كل احد فمن لم يعظم الله لم يقم حدوده. من لم يقمع شرعه من لم يعظم الله تورط في الوان السينات والمعاصي ايها المؤمنون - 00:03:05

ان تعظيم الله ليس قوله باللسان لا معنى له في القلب ولا اثر له في السلوك بل تعظيم الله عز وجل يبتدأ اولا بان يمتلى القلب اجلالا لله هيبة له تعظيمها له سبحانه وبحمده - 00:03:23

بمعرفة اسمائه وصفاته ومشاهدتها اياته وتأمل كلامه سبحانه وبحمده ثم بعد ذلك اذا صلح القلب بتعظيم الرب جل في علاه انعكس ذلك على القول فكان في قوله متحريًا معمظما ربها - 00:03:43

لا يقع في شيء مما يغضبه كذلك في ما يصدر عنه من الافعال والاحوال يكون فيها على اعلى ما يستطيع من درجات الكمال اللهم اجعلنا من يعظمك حق تعظيمك - 00:04:01

ويقوم بحقك على الوجه الذي ترضى به يا رب العالمين ايها المؤمنون ان كل فساد في الدنيا وكل انحراف في المسيرة البشرية في تحقيق العبودية لله سببه هو ضعف تعظيم العبد لربه جل في علاه. لذلك - 00:04:20

قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره وقال جل وعلا فيما اخبر عن رسوله في قول في قوله للذين كذبوا ما لكم لا ترجون لله وقارا. ما الذي يمنعكم ان تعظموه؟ جل في علاه حق تعظيمه - 00:04:20

ان تجلوا حق اجلاله فان عدم اجلاله وعدم تعظيمه سبب بفساد المسير ووقوع الانسان في الوان الضلال والانحراف ان اول ذلك فيما

يتعلق بنقص الله حقا فمن لم يعظم الله لم يوفه قدره - 00:04:39

ولم يبادر الى طاعته ولم يخشى الوقوف بين يديه ولن يتمثل ما امر به وينتهي عما نهى عنه. فان ذلك فرع التعظيم فمن عظم الله عظم شرائعه وحدوده ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:05:00

فلذلك كل الانحرافات بشتى صورها هي ثمرة ظعف التعظيم فالشرك والبدعة والمعصية والنفاق كل ذلك عن ضعف تعظيم رب العالمين ولو عظم العبد حق تعظيمه ليبادر الى توحيده وطاعته وامتثال ما امر به والانتهاء عما نهى عنه. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا - 00:05:22

على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اسلك بنا سبيل الرشاد. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحيم مالك يوم الدين - 00:05:50

احمده حق حمده وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره بحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:06:21

تقوى الله طاعته فيما امر وترك ما نهى عنه واجر رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه. فالمتقي هو المبادر لامتثال ما امر الله تعالى به والمبادر الى البعد والنأي بنفسه عما نهى الله تعالى عنه - 00:06:40

في حقه وفي حق عباده فان ذلك دليل التقوى وعلامتها وايتها فاتقوا الله ايها المؤمنون. فان تقواه تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل سوء وشر ايها المؤمنون يقول الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له - 00:06:57

ان تعظيم ما عظم الله عز وجل من الاعمال والاقوال والاحوال والازمنة والاماكن كل ذلك مما يفتح للعبد خيرا عظيما في الدنيا والآخرة. ولذلك يقول ذلك ومن يعظم حرمات الله - 00:07:22

وحرمات وحرمات الله هي كل ما جعله محترما من قول او عمل او شخص او حال او زمان او مكان كل هذه الاشياء التي اصطفاها الله تعالى وعظمها وجعل لها منزلة وحرمة. تعظيمك لها هو مما يزيد به ايمانك - 00:07:42

وما يستقيم به حالك واما تقارب به الى ربك واما تناول به خيرا في دنياك واخرالك لذلك عظم ما عظم الله عز وجل ومن تعظيم الله عز وجل تعظيم ما امر به - 00:08:03

فمن عظم ما امر به ربه فقام بما امر به في صلاته و Zukat وصومه وحججه وفي حقه وفي حق عباده كان خيرا له في الدنيا والآخرة. ومن تعظيم حرمات الله عز وجل ان تنهى نفسك عما نهى الله تعالى عنه. فان من ترك ما نهى الله تعالى عنه - 00:08:20

فقد عظم حدوده وعظم حرماته ومن عظم حرمات الله بتترك ما نهى الله تعالى عنه وقاها الله شؤم المعاصي والسيئات. يا اخواني ما من سيئة صغيرة او كبيرة الا وضررها يعود اليك اولا قبل غيرك. وفي الدنيا قبل الآخرة - 00:08:42

فان المعاصي شؤم على اهلها ولذلك نحن نسأل الله الوقاية من المعاصي ونسائله الوقاية من اثارها واظفارها وشئومها الذي يدرك الانسان في دنياه وآخره. ليست عقوبة المعاصي فقط في الآخرة دون الدنيا بل تكون في الدنيا - 00:09:04

بما يلحق الانسان من ضيق وكدر ذلك وما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. وهذا الضنك الذي يعيشه الانسان ليس فقط في قبره ولا في اخره بل هو في دنياه. بما يكون في - 00:09:24

قلبه من وحشة وضيق. ذاك بسبب عدم القيام بما امر الله تعالى من تعظيم حدوده وتعظيم حرماته وحفظ حقه جل في علاه سواء كان ذلك في حق الله او في حق الخلق - 00:09:43

ايها المؤمنون عباد الله نحن في اشهر حرم اولها شهر ذو القعدة وهي متواالية اولها من المتواлиات شهر ذي القعدة الذي نحن فيه ثم شهر ثم شهر ذي الحجة ثم شهر المحرم. هذه ثلاثة اشهر حرم. وتحريم الله لها انما هو بتعظيم ما - 00:10:00

فيها من اعمال وقربات وتعظيم ما يقع فيها من السيئات وثمة شهر رابع تكتمل به الاشهر الحرم وهو شهر رجب وهذه اربعة عظمها الله لم يعظمها الناس وحرمتها مع الله من لم يحرمتها الناس قال جل وعلا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في قدره وما كتبه جل - 00:10:25

في علا في سابق علمه يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. بعد ان ذكرها قال فلا تظلموا فيهن انفسكم فلا تظلموا فيهن
انفسكم فنهى الله تعالى عن ظلم النفس فيها - 00:10:52

وظلم النفس هو كل مخالفة لامر الله صغيرة او كبيرة في حقه او في حق الخلق فان المعاشي ظلم لاصحابها يظلم الانسان بها نفسه
ويخالف حدود ربه وحرمات شرعه. اللهم اعنا على طاعتك - 00:11:10

واصرف عننا معصيتك ارزقنا القيام بحقك واعنا على اداء الامانات الى اهلها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها. اللهم اعنا على طاعتك واسلك بنا سبيل الرشاد - 00:11:26

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من يبغى علينا اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين
منيبين ثم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا. واصرف عننا كل سوء وشر يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح
ايمتنا - 00:11:41

ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك اللهم من ارادنا واراد بلادنا وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه واكفنا شره
اجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. خذ بنا وصيته الى البر والتقوى اعنه وسده
واجعل له - 00:12:01

من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم وفق ولادة امور المسلمين الى القيام بحقك واقامة شرعيك واعنا ربنا على كل خير واصرف عننا كل سوء
وشر. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:12:21
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:12:37